وقوله تعالى سأصليه اي ادخله سقر اي جهنم بوعد لابد منه عاقيب
بدل من سأرهقه صعودا وقوله تعالى وما ادراك ما سقر تعظيم لشأنها
وقوله تعالى لا تبقي ولا تذر بيان لذلك او حال من سقر والعامل
فيها معنى التعظيم والمعنى لا تبقي شيئا يلقى فيها الا اهلكته فاذا
اهلكته فاذا اهلكته لم تذره هالكا حتى تعاد اي لا تبقي على شيء
ولا تدعه من الهلاك بل كل ما يطرح فيها هالك لا محالة وسميت سقر
من سقرته الشمس اذا اذابته ولا تنصرف للتعريف والتأنيث قال
ابن عباس سقر اسم للطبقة السادسة فان دركات النار سبعة
جهنم ولظى والحطمة والسعير والجحيم وسقر والهاوية لواحة من
لوح الهجير قال تقول ما لاحك يا مسافر يا ابنة عمي لاحني الهواجر
للبشر اي محرقة لظاهر الجلد مسودة له اشد سوادا من الليل قال تعالى
تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون والبشر اعالي البشرة وهو جمع
بشرة وجمع البشر ابشار وعن الحسن تلوح للناس كقوله تعالى ثم
لترونها عين اليقين وقيل اللوح شدة العطش يقال لاحه العطش
ولوحه اي غيره فقال الاخفش والمعنى انها معطشة للبشر اي لاهلها
وانشد : سقتني على لوح من الماء شربة : سقاها به الله الرهام
الغواديا : يعني باللوح شدة العطش والرهام جمع رهمة بالكسر
وهي المطرة الضعيفة وارهمت السحابة اتت بالرهام عليها
تسعة عشر اي من الملائكة وهم خزنتها مالك ومعه ثمانية عشر وقيل
التسعة عشر نقيبا وقال اكثر المفسرين تسعة عشر ملكا باعيانهم
وقيل تسعة عشر الف ملك قال ابن جريج نعت النبي صلى الله عليه
وسلم خزنة جهنم فقال اعينهم كالبرق الخاطف وانيابهم كالصياصي
واشفار عيونهم تمس اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم ما بين

منكبي

منكبي احدهم مسيرة سنة نزعت منهم الرحمة يدفع احدهم سبعين
الفا فيرميهم حيث اراد من جهنم قال عمرو بن دينار ان واحدا منهم
يدفع بالدفعة الواحدة في جهنم اكثر من ربيعة ومضر قال ابن الاثير
الصياصي قرون البقر قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال
ابو جهل لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة يخبر ان خزنة
جهنم تسعة عشر وانتم الدهم يعني الشجعان افيعجز كل عشرة
منكم ان يبطشوا بواحد من خزنة جهنم فقال ابو الاشد بن كهيفة
كلدة بن خلف الجمحي انا اكفيكم منهم سبعة عشر عشرة على ظهري
وسبعة على بطني فاكفوني انتم اثنين وروي انه قال انا امشي
بين ايديكم على الصراط فادفع عشرة بمنكبي الايمن وتسعة
بمنكبي الايسر في النار ونمضي فندخل الجنة فانزل الله عز وجل
وما جعلنا اي بما لنا من العظمة وانتفى وجه العظمة فيه على من عمي
قلبه اصحاب النار اي خزنتها الا ملائكة اي لم نجعلهم رجالا فتغلبوهم
وانما جعلناهم ملائكة لانهم خلاف جنس الفريقين من الجن والانس
فلا ياخذهم ما ياخذ المجانس من الرحمة والرافة ولانهم اشد باسا
واقواهم بطشا فقوتهم اعظم من قوة الانس والجن ولذلك جعل الرسول
الى البشر منهم جنسهم ليكون له رافة ورحمة بهم فان قيل ثبت في
الاخبار ان الملائكة مخلوقون من النور فكيف تطيق المكث في
النار اجيب بانه تعالى قادر على كل الممكنات فكما اقدر الاشقيا
في انه يبقي حيا في مثل ذلك العذاب الشديد ابد الاباد ولا يموت
فكذا لا استبعاد في بقاء الملائكة هناك ممنوعين عن الم وما جعلنا اي
بما لنا من العظمة عدتهم اي مذكورة ومحصورة الا فتنة اي بلية
للذين كفروا وقال ابن عباس ضلالة لهم وفتنة مفعول ثان لجعل على حذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)